Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبعات الولاء لسيدهم القديم . . . طلباً للخلاص ، وإيثاراً للعافية . . .

وسار أبو عون إلى مخبأ الخليفة المنكود ، فألفوه نازلا فى كنيسة بقرية « بوصير » من أعمال الجيزة .

وخشى أصحاب أبو عون – وهم قلة – أن يعلم مروان وأصحابه بمجيئهم – وهم كثرة – فيقتلوهم . فلم ينم الطالبون ليلتهم وكسروا أغماد سيوفهم ، حتى لا تقر فى الأجفان إلا بعد قتال مروان . . .

وحمل رجل من المتعقبين على مروان فطعنه ، وهو لا يعرفه ، فلم تسمع إلا صيحة صائح يقول : صرع أمير المؤمنين !

وأراد كوفى أن يشفى غلته من الخليفة المطعون ، فاحتز رأسه احتزازاً ، وبقى آخر الأمويين على أرض صعيد مصر جثة بلا رأس . . .

وحمل الرأس إلى صالح بن على حيث جاءت هرة واقتلعت لسان أمير المؤمنين ، وأخذت تمضغه وتلتذ طعمه ، وهى لا تدرى أن هذا اللسان طالما نطقت به أقدار ، ودار به الأمر والنهى كل مدار . . .